### تزامنا مع عيد الأضحى والجلسات الختامية للحوار

# اليمنيون يسعون إلى نبذ النظرة التعصبية تجاه بعضهم البعض

تحقيق : زهور السعيدي

> بعد أن غـرس التعصب والخلاف جـذوره في مجتمعنا وزرعت الخلافات والضغائن بين أبناء الشعب اليمني خلال الفترة المنصرمة إلا أن اليمنيين اثبتوا وبجدارة بأنهم قادرين على فض النزاع ونبذ التفرقة والخلاف والسعي للانسجام والتفاعل الإيجابي بين أبناء الوطن الواحد حيث تعاضدت كل جهود اليمنيين لتعزيز الأمـن والاستقرار والحفاظ على السكينة العامة وعدم السماح لأحد بزعزعة السلم العام وإثـارة الفوضى، والمواجهة الصارمة والحازمة لأية محاولات أو ممارسات تستهدف إرباك العملية السياسية وعرقلة عملية التحول الحضاري التي تعيشها البلاد حيث سجلت الأسر اليمنية أروع الأمثلة في التسامح والتصالح ونبذ التعصب والخلاف بين بعضهم البعض... "الأسرة " حاولت استطلاع رأي الشارع اليمني في عيد الأضحى المبارك والذي يتزامن مع الجلسات الختامية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل والذي آثر اليمنيون فيه التسامح والتصالح على التعصب والمذهبية والخلاف ...

#### خطوات المستقبل

لقد ضرب اليمنيون أروع الأمثلة في التصدي للفتن والابتعاد عن الحروب الأهلية من فعاليات ومجريات الحوار الوطني الشامل والذي التأم فيه شمل اليمنيين وبنى خطواته الشباب اليمني الحر خطوة بخطوة والتي تقوم على نبذ التفرقة والخلاف واحترام الحقوق والحريات ونبذ كل أشكال التميز والتهميش ضد أية فئة من فئات المجتمع.

ويوضح المحلل السياسي الدكتور سالم الوصابي الأستاذ في جامعة الحديدة أن التعصب الفكري يعتبر من أقوى أنواع التعصب وأخطرها فهو يعمل على توسيع الهوة بين المجتمع بأسره ويؤدي إلى الحروب والفتنة والجرائم، ورغم ما قد حل بأبناء الشعب اليمني من أهـوال إلا أنه يظل صامداً أمامها وأمام فتنة الحرب والدمار. وقد تجلت حكمة اليمنيين في تعميم قيم الحب والسلام والتسامح وضربوا أعظم الأمثلة من خلال اجتماعهم على طاولة الحوار ليبعثوا رسالة إلى العالم بأسره على عظم حكمة اليمنيين ورجاحة عقولهم.

#### تعزيز قيم السلام

الدكتورة سامية الأغـبري الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة صنعاء قالت: إن تعزيز قيم السلام والحق والخير له الـدور الكبير الذي يلعبه في النفوس حيث إن توفير مناخ الأمن والسلام ممكن أن ينشر الخير والسلام بين الناس مهما اختلفت مشاربهم حيث إن الخلافات تعاني منها الكثير من المجتمعات إلا أن تحكيم العقل والمنطق من شأنه أن يشعر الفرد بالأمان وهو الأمر الذي يبحث عنه الجميع وإذا توفر الأمن والأمان فإن النزاعات بين الأفراد ستقل وسيعم حب الآخرين وتقبلهم لبعضهم البعض وسيحل التعايش بين الجميع، لذلك لجأ اليمنيون إلى الحوار لكونه الوسيلة المثلى لحل النزاعات المختلفة بين أبناء المجتمع بدلاً من وسائل الحرب والدمار.

#### تجارب

وتشير الناشطة اسمهان الإرياني مدير المركز التدريبي في هيئة مكافحة الفساد إلى أنه يجب على الشعب اليمني أن يعرف أن مصيره متعلق بذاته وبمجتمعه وأن يتحمل المسئولية تجاه الوطن والأمن الأهلى والاستقرار المجتمعي الذي من خلاله نستطيع العبور إلى دولة تهتم بالمؤشرات التنموية والمؤسسات وبناء الوطن بدلاً من تحليل الصراعات السياسية وخوضها في كثير من الأحيان . إن الحروب الأهلية في العديد من الدول المدمرة كالسودان والبوسنة والهرسك ولبنان وغيرها لم تُبق الأخضر من اليابس وحصدت الكثير من الدماء، الحروب الأهلية ايضاً خاضها المواطن اليمني في بعض المناطق ولديه التجربة الخارجية والداخلية أيضاً لمثل هكذا منزلق ، لذلك لابد أن يعي كل مواطن يمني آثار الدمار الذي ستولده أية صراعات قادمة من قبل القوى السياسية والجهوية في اليمن وأن يعرف بل ويؤمن أن الحل لا يأتي من خلالها ، ومن هنا يجب أن نناشد الجميع بكل شرائحهم وفئاتهم بأن يرفضوا التعبئة السياسية والمذهبية الخاطئة التي تؤدي للانخراط في مثل هذه الصراعات إن تم الترويج لها.

## كان اللّه معك يامواطن

◄ حنـــان عوبـــل

كان الله معك ايها المواطن اليمني الأصيل صاحب الدخل المحدود فقد أتى عليك عيد الأضحى المبارك حاملا معه هموما جديدة لما يتطلبه من مصاريف إضافية جديدة مشكلا بذلك ضربة أخرى موجعة لدخلك التي لم تفق من ضربات ظروف سابقة كلفتك مصاريف إضافية كشهر رمضان وعيد الفطر والعام الدراسي الجديد.

ويعد شراء الأضحية أبرز الهموم التي تؤرق المواطن اليمني في عيد الأضحى، فهو لا يكاد يوفر المتطلبات الضرورية لأسرته كل شهر، بل يخرج مستدينا في معظم الأشهر، ثم يأتي موضوع الأضحية مكدّرا صفوه ومنقصا عليه فرحته بالعيد حيث يحرص معظم اليمنيين على شراء الأضحية، بل ويضطر الكثيرون منهم للاستدانة لأجل ذلك، فهم لا يريدون لأسرهم أن تكون فرحتها ناقصة في مناسبة أمر المسلم فيها بأن يوسع على أهله.

وكما يقال صاحب الحاجة معني بالطلب فنجد ابداع المواطن اليمني في الحصول على الأضحية تجاوز كل الأسـوار فذاك وفرت له بعض المرافق الحكومية لموظفيها فرصة الحصول على أضحية بشرائها من المؤسسة العامة للمسالخ عن طريق قروض يتم استقطاعها من رواتبهم بفوائد، وذاك اشترك مع أهل حارته واشترى اضحية جماعية وهذا لجأ الى الجمعيات الخيرية لمساعدته والتخفيف عنه إلا أن ذلك لا يغطي سوى جزء محدود منهم، ومنهم من لجأ إلى شراء اللحوم بالكيلو ليوم أو يومين فقط وكل ذلك في ظل غياب الدور الرسمي.

والسؤال الذي نبحث له عن اجاااابة اين التجار في ظل ارتفاع أسعار اللحوم إلى مستويات تفوق قدرات المواطن اليمني المالية وأين الحكومة التي تضاءل دورها الحكومي والذي انحصر في برنامج الضمان الاجتماعي الذي لا يكاد يوفر لكل أسرة فقيرة مايسد رمقها.

# الحدائق العامة.. مـن أماكـن للتسليـة والترفيه إلى مَقيل لـ(المخزنين)..!!

تصوير وتعليق / عادل بشر

تعتبر الحدائق العامة هي المتنفس الوحيد لـلأسر ذات الدخل المحدود حيث تبحث هذه الأسر وخصوصا إثناء إجازة العيد عن متنفس جميل ومكان بديع يروح عن النفس ويبهج الروح من ضنك الحياة في المدن المزدحمة وضيق فضاءاتها المحاطة بالجدران الصماء والقوالب الإسمنتية الجامدة.

وفي أمانة العاصمة تكتظ الحدائق العامة بالزائرين وتجد المواطنين الراغبين في قضاء أوقـات جميلة مع أسرهم طوابير عند بوابات هذه الحدائق فيما تزدحم الألـعـاب بالأطفال .. ويستمر هذا الازدحـام حتى انتهاء إجازة العيد ليقل بعد ذلك تدريجيا مع عودة الدوام الوظيفي وعودة المدارس.

ورغـم أن معظم الحدائق العامة الموجودة في أمانة العاصمة يكتنفها الكثير من السلبيات وتعاني من الإهمال وغياب التنمية وقلة وسائل الترفيه وتآكل الكثير منها والتي تستدعي أن نتناولها في أكثر من حلقة أو أكثر من تحقيق .. إلا أننا سنخصص هذه المساحة للحديث عن مشكلة لا يمكن أن تجدها سـوى في حدائق اليمن وتعتبر بحسب أقوال عدد من المواطنين الذين التقيناهم في حديقتي الثورة والسبعين من أسوأ الظواهر التي تعاني منها الحدائق العامة خصوصا بأمانة العاصمة صنعاء..فتحولت من حدائق للتسلية والترفيه إلى أماكن للمضايقات وإزعاج الزائرين والتحرش بالفتيات..

تتمثل هذا السلوك غير الأخلاقي في دخول الشباب والمتسكعين إلى الحدائق لتناول القات والبعض منهم يكونون على شكل مجموعات ويرتصون طوابير طويلة يمضغ أصحابها القات حتى حلول الظلام لدرجة أن الكثير من العوائل لا تجد مكانا تجلس فيه بينما الاطفال يلعبون ومن جهة أخرى لا تشعر بالأمان على أطفالها في وجود هذا الكم الهائل من المخزنين..

الحديث طويل .. والشكاوى مريرة .. والوضع في الحدائق العامة لا يسر أحداً .. وهواة (المقيل) في الحدائق يزدادون يوما بعد آخر .. والمسؤولون عن تلك المتنزهات في حالة غياب تـام وكأن الأمر لا يعنيهم.. لهذا سنترك المجال هنا للصور التي التقطناها في حديقة السبعين كبرى حدائق اليمن ونهديها مع التحية لأمانة العاصمة والمجالس المحلية فيها علهم يتحركون لإنقاذ هذه الحديقة وأخواتها قبل أن تتحول جميعها إلى مزارع للقات..

## العائدون كما ولدتهم أمهاتهم

◄ محمد علي دلهام

إن كل عبادة لها فضلها وأجرها حسب وقتها وعملها ومشقتها وكلما زادت المشقة في العبادة زاد الأجـر والخير ومن أهم العبادات زيادة في الأجر والفضل والخير هو الحج، هذه المرحلة الربانية التي تجمع الأركـان الخمسة كلها وتنتقل بصاحبها من جو الدنيا الساخط إلى ساحة الآخرة الواسعة والحج هو العبادة التي تعود بالإنسان كيوم ولدته أمه خاليا من الذنوب والأوزار كما صرح بذلك رسولنا الكريم في قوله (من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ) وهذه المكانة لا تكون الا لمن أدى مناسك الحج كما شرعها ربنا تبارك وتعالى.. لهذا.

أولاً: من يكون كذلك لا يتحرك ولا يتكلم ولا ينظر الا وله بكل شيء حسنات وأجر يسجل في سجلاته عند ربه تبارك وتعالى، وهذا ما صرح به معلم البشرية عليه الصلاة والسلام في قوله (إن الحاج إذا خرج من بيته يؤم البيت الحرام لا تضع ناقته خفا ولا ترفعه الا كتب الله له حسنة ويمحى عنه سيئة وعندما يكبر فإن الملائكة تعقب عليه وتقول له لبيك وسعديك والخير كله بين يديك ) هذا بالإضافة إلى انه لا يمر بحجر ولا شجر الا وهي ترد على تلبيته وتسلم عليه وهذا لا يكون الا لمن خرج في هذه الرحلة الإلهية الكريمة مخلصا فيها لربه عز وجل.

ثانيا: مما يحصده الحاج ويكتب له عند وصوله الكعبة إنه يسجل اسمه عند الحجر الأسود عندما يقول اللهم إيماناً بك وتصديقا لنبيك ووفاءً بعهدك وبهذا يشهد الحجر لمن زاره يوم القيامة وفي طواف القدوم يقر العبد بالربوبية ويكتب له عتق سبعين رقبة من ولد اسماعيل.. كما يكتب للحاج بالركعتين بعد الطواف عتق رقبة من ولد اسماعيل ويستمر حصد الثمار ففي عرفة يباهي الله بالحاج ملائكته ويغفر له ذنبه.

ثالثا: من أهم ما يجنبه الخرج انه يرى عيوب نفسه برمي الجمار ويكتب له بكل حصاة تكفير كبيرة من السيئات وإذا ما نحر فإنه ينحر له ذلك عند ربه وفي حلق الشعر يكتب له بكل شعرة حلقها حسنة ويمحى عنه سيئة، وبهذا الأجر المتتالي لا يأتي الحاج إلى طواف الوداع الا وليس عليه شيء من الذنوب والأوزار وهذا وغيره يكون للحاج اما في الصلاج فله بكل صلاة مائة الف صلاة كما صرح بذلك نبينا عليه الصلاة والسلام في قوله (الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة وفي مسجدي هذا بألف صلاة وفي المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة ).

رابعا: يكتب للحاج في سفره زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليشفع له ويكون في قربه صلى الله عليه وآله وسلم حيث إنه قال (من زارني وجبت له شفاعتي وفي رواية اخرى: فقد فاز ونجا ) ومن قرب من النبي فقد فاز ونجا من النار.

بهذا يكون الحج طهارة ونجاة ويكون فوزاً وفلاحاً ويكون جنة في جوار رسول الله عليه الصلاة والسلام.

خامسا: عندما يحج المسلم هو يغيض الشيطان حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى اله: ما رؤى الشيطان اصغر ولا احقر من يوم عرفة الا ما قد رآه يوم بدر لهذا جعل ربنا الدعاء يوم عرفة من أفضل الأدعية، قال رسول الله: افضل الدعاء دعاء يوم عرفة هذا بالإضافة إلى ان هناك منافع دنيوية من التعارف والتشاور وبذل الصدقات وعمل يمثل وحدة الأمة وعدالة الإسلام ومساواته ورحمته.

وبالحج يتعلم الحاج الصبر وتحمل المشاق ويتعلم المسلم في رحلته إلى الحج عظمة الانبياء وجهادهم وآثارهم وصبرهم من خلال المآثر التي يزورها ويؤجر عليها.